مدينة كرك "*krk*" في نقوش ووثائق عصر الرعامسة

Karak City "krk" in Ramesside Inscriptions and Records

عماد أحمد الصياد

أستاذ مساعد بقسم التاريخ والآثار المصرية والإسلامية، كلية الآداب – جامعة الإسكندرية

Emad Ahmed Elsayyad

Associate Professor, Department of History, Egyptian and Islamic Archaeology

e.ibrahim@alexu.edu.eg

الملخَّص:شهد عصر الرعامسة انتصارات عسكرية واسعة في آسيا، وقد أمكن الاستدلال على هذه الانتصارات من قوائم المدن المخضوعة والتي تزخر بأسماء متعددة، جمعت ما بين مناطق باتت معروفة في وقتنا الحالي وأخرى لازالت مجهولة وتحتاج لمزيد من الدراسات، وكان من بين تلك الأخيرة مدينة يمكن قراءة إسمها *krk* "كرك"، وقد ظهرت ضمن نقوش كل من رعمسيس الثاني في الكرنك ورعمسيس الثالث في مدينة هابو، بل والأكثر من ذلك أن كلاً من برديتي Anastasi III وكذلك Anastasi IV قد أشارتا إلى هذه المدينة في سياق مهم، حيث وردت الإشارة إلى هذه المدينة مصحوبة بطائفة من العبيد في صيغة "عبيد كرك" وذلك ضمن طائفتين أخرتين من العبيد وهما "عبيد كنعان" و"عبيد نحسيو"، ولعل في هذا التصنيف دلالة على أهمية هذه المدينة وسكانها للدرجة التي ميزهم بها الملوك كعرق مختلف عن الساميين الآسيويين والزنوج الأفارقة، وقد قدمت الدراسة بعضاً من الحقائق التاريخية التي تؤكد وجود هذه المدينة ضمن المدن السورية القديمة، إلا أنها في الوقت ذاته كانت تسكنها عناصر غير آسيوية الأصل، وبمراجعة المدن وتاريخها ومسمياتها في هذا النطاق، تبين أن هناك مدينة قديمة النشأة ترجع إلى العصر البرونزي المبكر، وتقع على الضفاف الجنوبية لبحيرة طبرية أو الجليل الحالية، وقد شهدت هذه المدينة هجرات قديمة من منطقة الأناضول، وكانت تُعرف قديمًا في المسمارية باسم كيرخُ وفي الآرامية كرك وتعرف حاليًا باسم خربة الكرك، وبدراسة التواجد المصري في عصر الرعامسة في هذه المنطقة وكذلك سيطرتهم العسكرية عليها وأسر سكانها، فأمكن الترجيح بأن تكون "خربة الكرك" الحالية هي نفسها مدينة "كرك" التي وردت على نقوش ونصوص عصر الرعامسة.

الكلمات الدَّالّة: كرك؛ عبيد؛ الأناضول؛ فلسطين؛ كليكيا.

Abstract: The Ramessides have achieved wide military victories in Asia, and those victories could be inferred from the list of subjugated cities, which brought together regions that are known today and others that are still unknown and need further studies. Among the latter was a city whose name can be read *krk* "Karak". It appeared in the inscriptions of both Ramesses II in Karnak and Ramesses III in Medinet Habu. Also, both Anastasi III and Anastasi IV papyrus referred to this city in an important context, as they mentioned a class of slaves who were attributed to this city in the form of "Karak slaves," within two other sects of slaves, namely "Canaan's slaves" and "Nehsy's slaves". Perhaps this classification is an indication of the importance of this city and its inhabitants so that the kings could distinguish it as a different race from the Asiatic Semites and the African Negroes.

The study presented some of the historical facts that confirm the existence of this city within the ancient Syria, but at the same time is inhabited by non-Asian dwellers. By reviewing the cities, their history and their names in this area, it became clear that there is an ancient city goes back to the date of the Early Bronze Age, located on the southern banks of Lake Tiberius or the present Galilee, and this city witnessed ancient migrations from Anatolia region. It was known in ancient times as Kerkh and in Aramaic Karak. It is currently known as Khirbet Al-Karak.

***Keywords** :*Karak , Slaves , Anatolia , Palestine , Cilicia

تقديم:

حقق ملوك مصر القديمة في آسيا انتصارات عسكرية واسعة المدى بلغت أوج ذروتها في عصر الدولة الحديثة، إذ تزخر قوائم المدن المخضوعة في نقوش معابد الآلهة بأعداد كبيرة من المدن الآسيوية التي دانت لهم، والتي طالما فاخر بها الملوك استدلالاً عن قوتهم وبسط سلطانهم ونفوذهم على تلك البقاع من ناحية، وعرفانًا بمباركة المعبود لهذه الانتصارات من ناحية أخرى، وحقيقة الأمر أن تلك القوائم قد جمعت بين نقوشها أسماء عدة لمدن وقرى آسيوية، وقد أمكن تحديد المواقع الجغرافية الحالية للبعض منها، في الوقت ذاته الذي بقيت فيه بعض من أسماء تلك المدن مجهولة الموقع إلى يومنا هذا وتحتاج إلى مزيد من البحث والدراسات.

وجدير بالذكر أن اختيار الباحث لموضوع الدراسة حول أصل مدينة *krk* "كرك" لم يكن أبدًا إلى كونها واحدة من تلك المدن غير المعروفة فقط، بل كان الباعث الأكبر منشأه مقرونًا بالإشارة في اثنتين من برديات عصر الرعامسة وهما Anastasi III, IV إلى أسرى هذه المدينة خصيصًا ووضعهم إسميًا جنبًا إلى جنب مع أسرى الكنعانيين والزنوج، ليتبادر إلى الأذهان كونهم يمثلون عرقًا مستقلاً من أعداء مصر التقليديين. ويمكن الاستناد إلى أن ظهور تلك الإشارة النصية لهم، إنما وردت للمرة الأولى في هاتين البرديتين وعاصرهما أيضًا إشارة للمدينة نفسها على اثنين من نقوش معابد الرعامسة، ليكونا بذلك شاهدًا وبرهانًا على أن هذه المدينة وما توحي به من أهمية حضارية أو تاريخية استدعت ذلك التخصيص، إنما كانت ترتبط بوجه خاص بعصر الرعامسة، حيث لم يكن لها ورودًا أو ذكرًا في أيٍ من النصوص أو الآثار قبل ذلك العصر.

وتتمثل إشكالية البحث في تضارب آراء الباحثين حول تحديد موقع وأصل هذه المدينة، ففي الحالات المحدودة والتي تعرضوا لها باجتهادات تفسيرية، نجد أن تلك الاجتهادات قد تباينت في التحديد الجغرافي إلى حد كبير، حيث تراوحت ما بين مناطق سوريا القديمة وشمال الجزيرة العربية ممثلة في سوريا وفلسطين أو الأردن، في حين رأى البعض الآخر أن موقع المدينة قد يكون في آسيا الصغرى. ولا غرو أن يسري هذا التباين كذلك حول إسم المدينة وأصله واشتقاقه اللغوي، وهنا تتجلى أهمية الدراسة في محاولة لتحديد الموقع الجغرافي للمدينة القديمة استنادًا إلى جمع بعض الحقائق التاريخية وتوظيفها في خدمة ذلك الغرض، وكذلك التعرف على القيمة التاريخية والحضارية للمدينة والتي استدعت أن يفاخر ملوك الرعامسة بالسيطرة عليها ووضع أسراها في مقام العبيد مع أسراهم التقليديين.

– الدراسة:

شهدت نصوص ووثائق عصر الرعامسة زخمًا كبيرًا في أسماء المدن والمواقع الجغرافية الأجنبية والتي كان للملوك عليها قدر من السيطرة، تفاوتت قدرات إحكامها وفقًا لمقتضيات عدة، لعبا فيها الجانبان السياسي وكذلك العسكري الدور الرئيس في رسم ملامح هذا التفاوت، وقد برز هذا الأمر بصورة جلية في العديد من النقوش العسكرية التي تصور إخضاع هذه المدن على شاكلة الأسرى المقيدين في حضرة الإله آمون–رع رب

هذه المعارك وحاميها، وجدير بالذكر أن كثيرًا من الدراسات قد تناولت هذه المدن وتتبع الطرق المؤدية إليها، فضلاً عن طبيعة التواجد المصري على أرضها. فمنها من ظلت معروفة حتى يومنا هذا، وأخرى لا تزال مواقعها الحالية غامضة تحتاج إلى تعريف أكثر تحديدًا.

وكان من بين المدن المخضوعة والتي تكرر ظهورها في عدد من نصوص عصر الرعامسة وكذلك على النقوش الأثرية واحدة من المدن التي اختلف العلماء في تحديد موقعها تحديدًا دقيقًا، وهي التي تُقرأ: *krk* "كرك".

فقد ورد في بردية Anastasi III. (A) ضمن سياق الاستعدادات والإجراءات التجهيزية لحفل استقبال الملك، قائمة كبيرة من السلع والمنتجات وكذلك صنوف مختلفة من فئات المجتمع، وقد شاركهم كذلك بعض من العناصر الأجنبية التي تباينت في أصلها وهويتها ما بين أسرى الحروب أو الخدم والعبيد، وقد ظهر من بين تلك العناصر الأجنبية في الفقرة [3] من أطلقت عليهم البردية عبارة: [1] والتي يُفهم من تركيبها اللغوي أنهم يمثلون طائفة من العبيد ذوي الأصل الأجنبي؛ وذلك استنادًا على لفظة *ḥmw* الواردة في مقدمتها وكذلك مخصص الأرض الأجنبية الذي يذيل العبارة. وقد نلحظ تكرارًا للعبارة ذاتها في بردية أخرى من برديات عصر الرعامسة أيضًا وهي Anastasi IV في الفقرة (16.2) والمنسوخة من البردية السابقة. [2]

وبمطالعة الدراسات التي قامت بالترجمة والتعليق على هاتين البرديتين،[3] تبين إغفالها جميعًا للتعليق على هذه العبارة مكتفين بترجمتها إما "عبيد كرك"[4] أو "عبيد أرض كرك"[5]، وبعيدًا عن الفارق في ترجمة لفظة *ḥmw* بين الخدم أو العبيد والتي حسمها عبد المحسن بكير في دراسته الشهيرة حول العبودية ومفاهيمها،[6] فسوف تعمد هذه الدراسة إلى التركيز حول المقطع الثاني من العبارة وهو اسم "كرك" وماهيتها، وذلك بُغية تحديد الموقع الجغرافي لها وطبيعة التواجد المصري هناك وإطاره الزمني على هذه الأرض.

وبادئ ذي بدء، فيبدو من السمات اللغوية للعبارة محط الدراسة أمران على قدر كبير من الأهمية، أولهما: كيفية قراءة اسم المدينة ومدى اتفاقها مع قراءة كل من Caminos و Erman، والأمر الثاني: الدلالات اللغوية حول أصل هؤلاء العبيد وهويتهم الأجنبية، وفيما يتعلق بالأمر الأول وهو قراءة اسم المدينة، فقد اتفقت الترجمات على أن تنطق المدينة *krk* وذلك على الرغم من وجود العلامة الثنائية *kꜣ* مرتين في الكلمة، وكذلك الشرطتين المائلتين // والتي من المُفترض أن تنطق بالكسرة y. ولكن بمراجعة أسس

(1) GARDINER, A. H., *Late Egyptian Miscellanies*, Bruxelles: Fondation Égyptologique Reine Élisabeth, 1937, 33, (3).
(2) GARDINER, A. H., *LEM*, 52, (16.2).
(3) BELLION, M., *Égypte Ancienne: Catalogue des Manuscrits Hiéroglyphiqes et Hiératiques et des Dessins, sur Papyrus, cuir ou tissu, publiés ou signalés*, Paris, 1987, 10-12.
(4) CAMINOS, R. A., *Late Egyptian Miscellanies*, London: Oxford, 1954, 117, 200.
(5) ERMAN, A., *The Literature of Ancient Egyptians*, London: Methuen & Company, 1927, 210.
(6) see: BAKIR, A., Slavery in Pharaonic Egypt, *SASAE* 18, Cairo: IFAO, 1952, 12 ff.

وقواعد ما يعرف بمصطلح الكتابة المقطعية Syllabic writing وهي من سمات كتابة اللغة المصرية القديمة والتي ظهرت في مرحلتها المتأخرة Late Egyptian ولاقت رواجًا كبيرًا في عصر الرعامسة وبخاصة في الكلمات الأجنبية سواء كانت في أسماء المدن أو الأشخاص أو حتى الأدوات. (٧) فيمكن بعدها التأكيد على سلامة نطق اسم المدينة كما سبق وأشار لها العلماء *krk*.

أما عن الهوية الأجنبية لهؤلاء العبيد فيمكن أن نتلمسها من خلال ثلاثة عوامل، الأول: هو استخدام لفظة *ḥmw* والتي تعني العبيد وليس الخدم، ولعل الفارق هنا أن الخادم *bꜣk* قد يكون من المصريين من بين أفراد الطبقة الدنيا، يعمل بموجب عقد مثبت فيه الأجر وفترات العمل والإجازات وكافة حقوقه،(٨) أما العبيد، فهم من أسرى الحروب خارج الحدود، ويعملون دون أجر ولكن في مقابل إعاشتهم.(٩) وحقيقة الأمر أن هناك بعض الحالات التي ترد فيها لفظة *ḥm* إشارة إلى أناس مصريين، إلا أن هذه الحالات تكون فيها اللفظة مصحوبة بكلمة *nsw* الملك أو *nṯr* الإله، باعتبارهم عبيداً للملك أو للإله، وهو الأمر الذي لم يجد فيه المصريون أية غضاضة لاعتبارات دينية بحتة.(١٠)

أما العامل الثاني والذي سلف ذكره، فهو استخدام أسلوب الكتابة المقطعية في كتابة اسم المدينة التي يُنسبون إليها، وهي الطريقة المألوفة في كتابة أسماء البلدان الأجنبية في عصر الرعامسة.

ويتجلى العامل الثالث بوضوح في كتابة مخصص الأرض الأجنبية في نهاية اسم المدينة على هذا النحو N25 . وحقيقة الأمر أن هذا المخصص قد يشير منذ بدايات ظهوره إلى بعض المناطق داخل الحدود المصرية التي تتميز بطابع جغرافي صحراوي كما هو الحال في إسم *ꜣbw* "آبو" على سبيل المثال وليس الحصر،(١١) ولعل الاستخدام هنا كان في بداية أمره استنادًا لمرجعية جغرافية وليست سياسية، إلا أنه في الوقت ذاته كان له استخدامات أخرى للتعبير عن الأراضي الأجنبية.(١٢) ومنذ بدايات عصر الرعامسة طرأ على هذا المخصص تطورًا بسيطًا يتمثل في إضافة مخصص آخر T14 إلى المخصص المألوف إما بصورة مدمجة ، أو منفصلين عن بعضهما البعض للتعبير صراحة عن الأراضي الأجنبية دون سواها(١٣)، وهذا الشكل الأخير هو نفسه ما ظهر في برديتي Anastasi III.(A), IV. وعلى ذلك ومما

(7) Nevue, F., *The Language of Ramesses: Late Egyptian Grammar*, Oxford: Oxbow Books, 2015, 240.
(8) Bakir, Slavery, 17.
(9) Helck, W.: "Sklaven", *LÄ*, V, col. 983.
(10) Fischer, H. G.: "An Early Occurrence of Hm (Servant) in Regulation Referring to a Mortuary Estate", *MDAIK* 16, 1958, 137.
(11) Kahl, J.: "Hieroglyphic Writing During the Fourth Millennium BC: an Analysis of Systems", *Archéo-Nil* 11, 2001, 118.
(12) Allen, J. P., *An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs*, Cambridge University Press, 2010, 438; Gardiner, A. H., *Egyptian Grammar*., 3rd (ed), Oxford University Press, 1957, 488.
(13) Kurth, D., *Einführung ins Ptolemäische: eine Grammatik mit Zeichenliste und Übungsstücken*, II, Hützel, 2007, 323, 334, n. 269.

سبق فيمكن الاستدلال من خلال المخصصات المصاحبة لاسم *krk* أنها دون ريب تشير إلى أرض أجنبية خارج الحدود المصرية، وأن هؤلاء العبيد قد تم استجلابهم من هذه المدينة خلال إحدى الحملات العسكرية.

وجدير بالذكر أن إسم *krk* لم يظهر في النصوص المدونة على برديات عصر الرعامسة فحسب، بل كان له حضورًا على نقوش معابد اثنين من أعظم محاربي عصر الرعامسة، ألا وهما رعمسيس الثاني ورعمسيس الثالث، ليكون بذلك حسمًا لكونها من الأراضي الأجنبية، فقد أمكن رصد اسم هذه المدينة على الواجهة الخارجية للجدار الجنوبي من صالة الأعمدة الكبرى في معبد الكرنك ضمن تفاصيل نقش خاص بالملك رعمسيس الثاني، يظهر فيه الإله آمون وهو يقود أربعة صفوف من أسماء المدن المخضوعة، ومن أسفله يظهر الإله سوبد وهو يقود بدوره ثلاثة صفوف أخرى من المدن الأجنبية؛ وذلك في مواجهة الملك رعمسيس الثاني. (شكل ١) ومن المؤسف أن تعرض الكثير من أجزاء هذا النقش للتلف نتيجة عوامل متعددة، إلا أنه ولحسن الحظ قد وُجد له نسخة مطابقة على جدران معبد مدينة هابو للملك رعمسيس الثالث، وقد جاء محفوظًا بشكل كبير أمكن من خلاله استكمال بعض النواقص من تفاصيل هذا النقش، ومن الجدير بالأهمية في نقش معبد الكرنك هو ظهور اسم مدينة *krk* "كرك" من بين مجموعة المدن المخضوعة رقم (١٠) بالشكل، وقد ظهرت بكتابة مختلفة عما جاءت في برديتيAnastasi III.(A), IV وذلك على النحو التالي: إلا أنه ورغم جهود Müller في قراءة بعض من أسماء هذه المدن وتحديد أماكنها جغرافيًا، إلا أنه أغفل الإشارة إلى مدينة *krk* "كرك" وطرح الموضوع لمزيد من الدراسات، ولكنه وفي الوقت ذاته أوضح وبصورة عامة أن هذه المدن تقع في نطاق فلسطين أو المناطق الواقعة إلى الغرب من الأردن.[١٤]

وكذلك الحال في معبد مدينة هابو للملك رعمسيس الثالث، فقد أمكن حصر ما يقرب من ٢٤٩ مدينة آسيوية من المدن التي نجح الملك في إخضاعها موزعين على جدران الصرحين الأول والثاني، وجميعها من المدن الواقعة في نطاق سوريا وفلسطين كما هو الحال في نقش الملك رعمسيس الثاني والمأخوذ عنه هذا النقش، وكان من بين هذه المدن واحدة تحمل الكتابة التالية: [١٥] وهي مطابقة لما جاء على نقش الملك رعمسيس الثاني مع إضافة مخصص البلدان الأجنبية.[١٦] (شكل ٢) ولعل ثمة فارق قد ظهر في أسلوب كتابة اسم المدينة في نقوش المعبدين عما ظهر في النصوص المدونة على البرديات، وقد يكون مرجع ذلك إلى القواعد والأسس التي تحكم الكاتب إبان تنفيذ العلامات الهيروغليفية المنقوشة على الأحجار والأسطح الصلبة عن غيرها المدونة بالأحبار والمكتوبة بخط اليد.

(14) MÜLLER, W. M., *Egyptological Research: Result of A Journey in 1904*, Washington: Carnegie Institution of Washington, 1906, 46- 47, pL.61; *LD*, III, pL.144.

(15) MÜLLER, *Egyptological Research*, 48- 49, pL.70.

(16) GAUTHIER, M. H., Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques, V, *IFAO* 1928, 191.

وقد أخبرنا Daressy منذ زمن بعيد مشيرًا إلى أن مدينة *krk* إنما هي إحدى المدن الفلسطينية والتي تُعرف باسم الكورا، وهي حاليًا إحدى مواقع الأطلال الأثرية بلبنان، وتقع إلى الشمال من مدينة الرميش الواقعة جنوب لبنان. (١٧)

وفي دراسة أخرى كان قد قام بها Müller عن المدن الآسيوية، وأشار فيها إلى مدينة *krk* على وجه التخصيص، وقد سعى من أجل الاجتهاد في التحديد الجغرافي لموقع هذه المدينة، أن يقوم بدراسة طوائف العبيد المختلفة والتي ورد ذكرهم في برديتي Anastasi III.(A), IV حيث أشار أنهما قد صنفا أنواع العبيد المشاركة في حفل الاستقبال إلى ثلاثة طوائف من أعراق متباينة: عبيد كرك *krk* ، وعبيد كنعان خارو *knꜥn-ḫꜣrw*، وعبيد من الزنوج *nḥsy*. ومن المعروف أن الكنعانيين إنما كانوا يمثلون هنا جنس الآسيويين الساميين، أما الزنوج فيمثلون جنس الأفارقة، وكذلك أشار في تعريفه لهوية عبيد كرك إلى أنهم مجموعة من شباب البحارة الذين تم أسرهم من آسيا الصغرى، وكانوا يعملون كخدم في مصر في مهنة السقاية، وتشير النصوص إلى مدينتهم على النحو التالي: [hieroglyphs] . (١٨) ولم يكتف بهذا التحديد الجغرافي العام، بل أشار إلى مدينة "كيليكيا" الواقعة جنوب شرق الأناضول على أنها هي نفسها المدينة المعروفة قديمًا بإسم *krk* وفي أحيان أخرى تنطق *klk*. (١٩)

وواقع الأمر فإن السبب في التمييز المهني لأصل عبيد الكرك بوصفهم شباب من البحارة غير معروف، ولم يُقدَم له أية مبرر، ولكن يبدو للباحث أن ثمة ربط قد أجراه Müller بين أسلوب كتابة اسم مدينة *krk* الكرك وكلمة *kr* [hieroglyphs] التي تعني قارباً أو سفينة صغيرة،(٢٠) حيث تتقارب في العلامات مع اسم المدينة، وهو أمر يصعب إقراره خاصة وأن الأولى هو اسم لمدينة أجنبية، بينما الثانية فهي اسم مصري خالص.

واستنادًا على سياق كل من نقشي الملك رعمسيس الثاني والثالث والذي يصور انتصارات الملك على الآسيويين باختلاف طوائفهم وهوياتهم، فلنا أن نرسي الحقيقة الأولى ومفادها أن مدينة الكرك إنما هي واحدة من المدن الآسيوية. ثم إذا ما ركنا إلى النص المنسوخ في كل من البرديتين Anastasi III.(A), IV في إطار ذكرهما لعبيد كرك، واعتمادًا جنبًا إلى جنب على تصنيف Müller سالف الذكر عن أعراق العبيد المشاركة في حفل الاستقبال، فنلحظ أن هناك عرقاً افريقي الأصل وهو لا يعنينا هنا بالذكر، أما العرقان الآخران فأحدهما من كنعان خارو والآخر من الكرك، وهنا يجب التساؤل حول الغرض من تخصيص طائفة

(17) DARESSY, G.: "Listes Géographique de Médinet-Habou", *Recueil de Travaux Relatifs à la Philologie et à l'Archéologie Égyptiennes* 20, University of Chicago, 1898, 118.
(18) MÜLLER, W. M., *Asien und Europa nach Altägyptischen Denkmälern*, Leipzig: Wilhelm Engelmann, 1893, 207, 352; BOOTH, Ch., *The Role of Foreigners in Ancient Egypt*, Oxford: Archaropress, 2005, 34.
(19) MÜLLER, *Asien und Europa*, 355.
(20) ERMAN, A. & GRAPOW, H. (eds), *Wörterbuch der Ägyptischen Sprache* V, Leipzig: J. Hinrichs, 1931, 134, 14.

من الكنعانيين بعينهم ألا وهم كنعانيو خارو دون ذكرها على الإطلاق؟ خاصة وأن من المعروف أن الخوريين –أهل خارو– هم سكان المناطق الصحراوية والمرتفعات، حتى أن المصري القديم قد اعتبرهم في بعض النصوص من ضمن قبائل بدو الشاسو وكان مقرهم في جنوب فلسطين.[٢١]

وقد نستوحي من ذلك الحقيقة الثانية والتي يمكن من خلالها الترجيح بأن الفئة الثالثة من العبيد والمُشار لهم بعبيد كرك، إنما تنتمي لإحدى المدن الآسيوية الواقعة في جهة الشمال من آسيا، والتي لابد وأن يتوافر فيها كذلك ثلاثة أمور من شأنهم أن يؤكدوا ترجيح الموقع الجغرافي لهذه المدينة. أولهم يرتبط بعامل الزمن، حيث لابد وأن يكون لملوك الرعامسة سابق السيطرة والإخضاع على هذه المنطقة كي تتماشى مع التاريخ الزمني لنقوش المعبدين والبرديتين سالفتي الذكر، علمًا بأن بردية Anastasi III تؤرخ بعهد الملك مرنبتاح، بينما بردية Anastasi IV تؤرخ بعهد الملك رعمسيس الثالث.[٢٢] أما الأمر الثاني: فيتعلق بالعامل المكاني وضرورة إثبات فرض ملوك الرعامسة للسيطرة الكاملة وإخضاع بعض المدن في ناحية الشمال السوري، حتى يتسنى لهم أن يأتوا منها بعدد من الأسرى الذين أصبحوا يمثلون طائفة من طوائف العبيد المتعددة في مصر. أما الأمر الثالث، فلابد وأن تكون هذه المدينة تتمتع بقدر من التميز أو الأهمية الحضارية للدرجة التي استدعت كاتب البرديات أن يخص أسراهم بالذكر دون غيرهم من أسرى المدن المخضوعة والتي نملك من أسمائها عشرات القوائم منذ عهد الملك تحتمس الثالث.

وبمراجعة أسماء المدن التي شهدت خط سير الحملات العسكرية التي خرج بها ملوك الرعامسة في آسيا، ابتداءً من الملك سيتي الأول مرورًا برعمسيس الثاني وخلفه مرنبتاح، وصولاً إلى الملك رعمسيس الثالث، تبين وجود مدينة قديمة تقع في الركن الشمالي الشرقي من فلسطين على الأطراف الجنوبية الغربية من بحيرة طبرية (الجليل) إلى الغرب من نهر الأردن، وتُعرف باسم "خِربة كرك"، ويبدو من المقطع الأول للإسم، أنها مدينة قديمة تخلف عنها كم كبير من الخرائب والأطلال والبقايا الأثرية حتى صُبغت بهذا الاسم، خاصة وأنها 'تعد واحدة من أهم مواقع آثار العصر البرونزي المبكر.[٢٣] وقد وردت المدينة في التوراة باسم "بيت يرح"، و"يرح" هو إله القمر المعبود الرئيس لديهم.[٢٤]

أما المقطع الثاني من الإسم وهو "كرك"، فتعود هذه التسمية إلى أصل سامٍ، في حين أن ياقوت الحموي قد ظن أن لها أصولاً نبطية، وكانت تُنطق في السامية "كرخ" أو "كرك". ويبدو أن لهذه المدينة أهمية خاصة حيث ورد ذكرها في كل من النصوص المسمارية الأكدية سواء البابلية أو الآشورية بصيغة كيرخُ

---

(21) GRABBE, L. L., *The land of Canaan in the Late Bronze Age*., London: Bloomsbury Publishing, 2017, 62.
(22) HAGEN, F.: "Literature, Transmission and The Late Egyptian miscellanies", in *Current Research in Egyptology 2004: Proceedings of the Fifth Annual Symposium which Took Place at the University of Durham*, edited by Dann, R. J, January 2004, 85.
(23) GREENBERG, R., *The Archaeology of the Bronze Age Levant*, Cambridge University Press, 2019, 117.
(24) NATAN, Y., *Moon-o-theism: Religion of a War and Moon God Prophet*, Yoel Natan, 2006, 327.

kerḫu، ثم أشارت لها النصوص الآرامية بعد ذلك باسم كرك، وتعني الكلمة المكان المسور أو المحصن أو المُسيَج، بمعنى أوضح القلعة أو الحصن.(٢٥)

وهناك العديد من البقايا الأثرية والأدوات التي تم الكشف عنها بموقع هذه المدينة وكان للبعض منها طابع مصري أصيل، وقد أُرخت بالعصر البرونزي المبكر في مرحلتيه الثانية والثالثة، أي عصر الدولة القديمة المصرية، من ثمَ تُعد شاهدًا على تجذر هذه العلاقات منذ الأسرات المصرية المُبكرة. وتمثلت هذه المعثورات في عدد من اللوحات والأواني الفخارية وبعض العناصر المعمارية التي تحمل نقوشًا هيروغليفية.(٢٦)

وجدير بالذكر كذلك أن العديد من الصناعات المحلية والقطع الفنية التي كشفت عنها أعمال الحفائر التي أجريت بالموقع قد أوضحت بصورة جلية أن هناك ثمة تقارب وتماثل سواء في تقنية الصناعة أو المواد الخام (الحجارة والجص) للصناعات، وكذلك الأدوات والأنشطة التي كانت مُتبعة في خربة الكرك بينها وبين ماهو معروف في حضارات الأناضول القديمة، إذ يبدو من المرجح أن هناك هجرات بشرية قد تركت أراضي الأناضول في العصور القديمة بحثًا عن أماكن استقرار مناسبة، وكان لموقع الكرك النصيب في استقبال تلك الوفود وإتاحة الفرصة للاستقرار على أرضها ونشر ثقافتهم وأنشطتهم الحضارية.(٢٧) حيث أصبح على أرض هذه المدينة منذ ذلك الوقت تواجد ملحوظ للحيثيين في فلسطين. (٢٨) وقد يكون ذلك نفسه هو ما يفسر ترجيح Müller بأن عبيد الكرك ترجع أصولهم إلى كليكيا بآسيا الصغرى. (٢٩)

ويبدو أن هذه الهجرات والتي نتج عنها شكل من أشكال المزج الحضاري على أرض الكرك قد حدث في عصور مبكرة تقدر بالنصف الثاني من الألف الثالث قبل الميلاد؛ وذلك استنادًا إلى معاصرتها لمجموعة من الحضارات التي نشأت في الأناضول وكان لها طابع خاص ومعروف من الصناعات التي أضحى لها وجود في سوريا القديمة بصورة عامة وفي الكرك على وجه التخصيص. (٣٠)

بيد أنه وفي سياق المحاولة للتأكيد على أن خربة الكرك الواقعة شمال فلسطين هي نفسها مدينة *krk* التي ورد ذكرها على نقوش ونصوص عصر الرعامسة، فلابد من التعرف على تاريخ المدينة ومدى معاصرتها لملوك الرعامسة من عدمه، وواقع الأمر أن البقايا الأثرية في المدينة قد شهدت استمرارًا ووجودًا

(٢٥) الجميلي، عامر عبد الله، "أصول أسماء بعض المدن والمواضع الجغرافية عند ياقوت الحموي بين الأسطورة والأصل اللغوي"، سومر، مجـ. ٥٥، ٢٠١٠ م، ٢٤-٢٥.

(26) SOWADA, K. N., *Egypt in the Eastern Mediterranean during the Old Kingdom: An Archaeological Perspective*, Göttingen: Saint-Paul , 2009, 121-122.

(27) RAPHAEL, G. & Others.: "New Evidence for the Anatolian Origins of 'Khirbet Kerak Ware People' at Tel Bet Yerah (Israel), ca 2800 BC" *Paléorient. Rev. pluridisc. de préhist. et de protohist. de l'Asie du Sud-ouest. Centre nat. de la rech. scient* 40, №.2, Paris, 2014, 198-199.

(28) HENRY, R., *Synchronized Chronology: Rethinking Middle East Antiquity: a Simple Correction to Egyptian Chronology Resolves the Major Problems in Biblical and Greek Archaeology*, Algora Publishing, 2003, 165.

(29) MÜLLER, *Asien und Europa*, 355.

(30) LAMB, W., "The Culture of north-East Anatolia and its Neighbours", *Anatolian Studies* 4, 1954, 30-31.

في العصر البرونزي المتأخر- وهو ما يعاصر النصف الأول من عصر الرعامسة- وقد أمكن إثبات ذلك من خلال البقايا الفخارية لذلك الطراز الفريد للمدينة والذي شاع في منطقة الشرق الأدنى القديم. [٣١] وجدير بالذكر أن تاريخ المدينة لم يتوقف عند هذا الحد، بل امتد إلى أبعد من ذلك وصولاً إلى العصر الهلينستي والروماني والبيزنطي وحتى العصور الإسلامية المبكرة. [٣٢]

أما عن ملامح السيطرة المصرية على هذه المدينة في عصر الرعامسة، فيمكن تتبعها من خلال الجهود العسكرية التي قام بها الملوك المتواليون على عرش مصر في سوريا وفلسطين وأجزاء من الأردن، حيث حقق الملك سيتي الأول نُجاحاً بعيد المدى في السيطرة على مناطق متفرقة من هذه البقاع، وكانت قوائم المدن المخضوعة والمنتشرة على جدران معابده في الكرنك والقرنة وأبيدوس ووادي عبادي خير شاهد على ذلك النشاط العسكري.[٣٣] حتى أنه وصل بجيوشه إلى مدينة ينعم التي تقع إلى الجنوب من بحيرة الجليل بالقرب من خربة الكرك.[٣٤] وبعد تولي ولده رعمسيس الثاني العرش، بدأ سلسلة من الحملات العسكرية كان أشهرها في الجهة الشمالية الشرقية، حيث خاض هناك عدداً من الانتصارات في سوريا تمهيدًا لمعركة قادش الشهيرة مع الحيثيين، وخلال تلك المراحل التمهيدية أمكن له السيطرة على المناطق الواقعة ما بين مؤاب *bwtrt* جنوبًا وشبتونا *šbdn* شمالاً. [٣٥]

وقد أفادت نقوش الملك رعمسيس الثاني الموجودة على خلفية البرج الشرقي من الصرح الأول بمعبد الرامسيوم بأسماء عدد من المدن السورية والفلسطينية التي أمكن للملك فرض سيطرته عليها وأسر زعمائها، وعلى الرغم من تعرض الكثير من أجزاء هذا النقش إلى التلف والتخريب، إلا أن قوائم المدن المُشار إليها أوضحت أنها تتعلق بمنطقة بعينها أمكن تخصيصها من خلال الأسماء المذكورة بكونها تقع على ضفاف القسم الغربي من بحيرة الجليل (طبرية)، [٣٦] إلا أن اسم مدينة "كرك" لم يرد له ظهور سواء في نقوش معبد الأقصر أو معبد الرامسيوم، وربما يكون ضمن أسماء المدن التي تعرضت نقوشها للتلف والتدمير.

وكما سلفت الإشارة، فإن أول ظهور لاسم مدينة *krk* كان في نقوش رعمسيس الثاني على الواجهة الخارجية لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك، وكانت من ضمن المدن الآسيوية التي خضعت للملك ودانت له. ومن الغريب أن نجد Helck في دراسته لقوائم تلك المدن المخضوعة، قد سارع بالربط بين مدينة *krk* ومدينة قلعة الحصن (حمص السورية) دونما تقديم أي مبررات لذلك،[٣٧] ويبدو أنه قد جانبه الصواب في هذا الرأي خاصة وأن قلعة الحصن الحالية إنما أقيمت على أطلال قلعة قديمة كان ملوك الرعامسة قد شيدوها في

(31) GLUECK, N.: "Archaeological Exploration and Excavation in Palestine, Transjordan and Syria during 1937", *AJA* 42, №.1, 1938, 168.
(32) MAISLER, B. & Others.: "The Excavation at Beth Yerah (Kherbit el-Kerak) 1944-1946", *Israel Exploration Journal* 2, 1952, 163 ff.
(33) SIMONS, J., *Handbook for the study of Egyptian Topographical lists Relating to Western Asia*, Leiden, 1937, 53.
(34) WILSON, H, S. & WILSON, J, A., *The Culture of Ancient Egypt*, University of Chicago Press, 1956, 241.
(35) KITCHEN, K. A.: "Some New Light of the Asiatic Wars of Ramesses II", *JEA* 50, 1964, 50.
(36) SIMONS, J., *Handbook for the study of Egyptian Topographical lists*, 66.
(37) HELCK, W., *Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend V.CHR*, Wiesbaden, 1971, 210.

نفس ذلك الموقع خلال حملاتهم على سوريا وكانت 'تعرف بإسم شبتونا. [٣٨] وجدير بالذكر أن شبتونا كانت معروفة في المصادر المصرية القديمة وتكرر ظهورها باسم *šbdn*. [٣٩] ويبدو للباحث أن ذلك الربط الذي أجراه Helck كان مرجعه إلى التفسير الآرامي لكلمة *krk* والتي تعني القلعة أو المدينة المحصنة.

ولم يتوقف النشاط العسكري بعد وفاة الملك رعمسيس الثاني، إذ نجد خلفه وولده مرنبتاح قد شرع في تجهيز الجيش والخروج بحملة عسكرية مكبرة إلى سوريا أخضع من خلالها عدداً كبيراً من المدن القريبة والمحيطة بخربة الكرك مثل أشكلون وجزر وينعم.[٤٠]

وكذلك الحال في عهد الملك رعمسيس الثالث، فقد ظهر اسم هذه المدينة ضمن نقوش انتصاراته على الآسيويين في معبده بمدينة هابو، إذ جاءت في صورة مماثلة لنقش رعمسيس الثاني بالكرنك وقد تكون أقرب إلى النسخ. [٤١]

ويبدو أنه بعدما شاع هذا الخضوع والسيطرة لملوك الرعامسة على سكان الكرك، والذين يبدو أن لهم طبيعة وأهمية خاصة، فكان لذلك انعكاسًا على الوثائق والنصوص الأدبية من نفس العصر، وهو الأمر الذي يفسر ما جاء على برديتي Anastasi IV و Anastasi III حين أشارتا إلى طائفة جديدة من العبيد العاملين في مصر والذين لم يسبق لهم ذكر قبل عصر الرعامسة وهم "عبيد كرك" جنبًا إلى جنب مع عبيد الخارو وعبيد النحسيو.

ولعل السؤال الذي يطرح نفسه الآن:ما هي الطبيعة الخاصة لهؤلاء السكان التي دعت ملوك الرعامسة لطالما أن فاخروا بسيطرتهم على هذه المدينة؟ بل والأكثر من ذلك أن يقوموا بأسرهم ونقلهم كعبيد يخدمون في الأراضي المصرية؟ واقع الأمر أن تفسير ذلك قد يستند إلى أمرين: الأول ويتعلق بالعرق الأصلي لسكان هذه المدينة، والذي سبقت الإشارة إلى كونهم شعوبا مهاجرة من الأناضول، أي أنهم من أصل حيثي، وقد يحمل الانتصار عليهم في مدينة كرك وأسرهم دلالة عن إخضاع وهزيمة غير مباشرة للقوى العظمى المُهدِدة للأملاك المصرية في سوريا حينذاك ألا وهي الإمبراطورية الحيثية في خاتي.

أما الأمر الثاني فيتعلق بمحاولة من الجانب المصري أن يودي بأي بزوغ حضاري عميق قد أفرزته هذه المدينة الصغيرة منذ العصر البرونزي المبكر، أي ما يقارب عصر الدولة القديمة في مصر، وقد بقيت منجزاته لفترات طويلة متمثلاً في طراز من الأواني والأكواب الفخارية أصبحت تُعرف اصطلاحًا باسم (Kherbit el-Kerak Ware) [٤٢] أو بصورة مختصرة (KKW).[٤٣] وبعدما لاقى هذا الطراز من الفخار

---

[٣٨] الشهابي، قتيبة، *معجم المواقع الأثرية السورية*، دمشق: وزارة الثقافة السورية، ٢٠٠٦ م، ٢٠٣.

(39) KITCHEN, Some New Light of the Asiatic Wars, 50.

(40) GADALLA, M., *Historical Depection: The Untold Story of Ancient Egypt*, Tehuti Research Foundation, 1999, 244.

(41) MÜLLER, *Egyptological Research*, 48-49, pL.70.

(42) FISCHER, P. M.: "The Early Bronze Age at Tell Abu al-kharaz: Jordan Valley", in *Ceramics and Change in the Early Bronze Age of the Southern Levant*, edited by Philip, G. & Paird, D, A & C Black, 2000, 228.

(43) GREENBERG, *The Archaeology of the Bronze Age Levant*, 117.

شيوعًا وانتشارًا في مناطق متعددة من الشرق الأدنى القديم، فلم يأب الرعامسة من أن يستبدلوا تلك الشُهرة الحضارية بطائفة مستحدثة من العبيد تحمل أسماءهم، بل والأكثر من ذلك أن يختصوا هؤلاء العبيد بمهنة السقاية داخل منازل النبلاء،[٤٤] والتي غالبًا ما ترتبط في المقام الأول بالأكواب والأواني التي اشتهرت مدينتهم بصناعتها.

وأخيرًا واستنادًا على الأسس والقواعد الفنية الحاكمة لكيفية توزيع المناظر والنقوش على الأسطح – إذ لم يكن الأمر أبدًا مرهونًا لأهواء الفنان أو عشوائية التوزيع– فنجد أن العامل الجغرافي كان له الدور الرئيس في حال إذا ما صورت هذه المناظر بعض المواقع أو المدن أو البلدان المختلفة أو حتى سكانها. فكثيرًا ما ظهر على النقوش مراعاة الفنان للبُعد الجغرافي في توزيع تلك المناظر، والتي تتجلى بوضوح في تصوير مجموعات الأجانب والأعداء سواء على جدران المقابر أو المعابد، حيث كان غالبًا ما يظهر أعداء الجنوب على الجدران الجنوبية، بينما ظهر الشماليون على الجدران الشمالية.[٤٥] وليس أخير من دليل على ذلك ما جاء على جانبي تماثيل الواجهة في معبد أبو سمبل الكبير للملك رعمسيس الثاني، حيث ظهر على الجانب الجنوبي مشهد لقمع الأعداء النوبيين، وفي مقابلته على الجانب الشمالي قمع الأعداء الآسيويين.[٤٦] والأمر نفسه في معبد مدينة هابو للملك رعمسيس الثالث، حيث صورت الجدران الشمالية حروبه ضد أمورو وتونيب، وذلك في مقابلة الجدران الجنوبية التي صورت حملاته ضد النوبيين.[٤٧] ولم ينطوي هذا الأمر على العناصر الأجنبية أو الأعداء فحسب، بل نجده وقد تحقق في عصور أقدم للتمييز والتفريق ما بين مواقع أقاليم مصر العليا ومصر السفلى، وقد ظهر ذلك جليًا على المقصورة البيضاء للملك سنوسرت الأول في المتحف المفتوح بالكرنك، والتي جاء على الجانب الشمالي منها قائمة بأسماء ورموز أقاليم مصر السفلى، بينما حمل الجانب الجنوبي منها أسماء ورموز أقاليم مصر العليا.[٤٨] حتى في التفاصيل الفنية البسيطة والمرتبطة بأسلوب الكتابة في اللغة المصرية القديمة، نجد أن الكاتب قد راعى البُعد الجغرافي حين قدم شعارات ورموز الجنوب على الشمال باعتبارها البداية الجغرافية لمصر حيث يأتي النيل.[٤٩]

وبتطبيق تلك الأسس والقواعد الفنية على أسماء المدن المخضوعة للملك رعمسيس الثاني في الكرنك؛ وذلك بُغية الاستدلال عن مدى التطابق المكاني بين موقعها بالنقش وموقعها الفعلي على الخريطة، فقد لوحظ أن اسم مدينة *krk* والمكتوب داخل الإطار البيضاوي الذي يُمثل أسوار المدينة المحصنة، قد ظهر في الصف الرابع السفلي في أقصى اليسار رقم (١٠). وبمقارنة موضعها مع باقي المدن الأخرى، نجد أن

(44) BOOTH, Ch., *The Role of Foreigners in Ancient Egypt*, 34.
(45) ANTHONY, F. B., *Foreigners in Ancient Egypt: Theban tomb Painting from the Early Eighteenth Dynasty*, London: Bloomsbury, 2016, 56.
(46) WILKINSON, R. H., *The Complete Temples of Ancient Egypt*, London: Thames & Hudson, 2000, 225.
(47) REDFORD, D. B., *The Medinet Habu Records of the Foreign Wars of Ramesses III*, Brill, 2017, 74.
(48) BLYTH, E., *Karnak: Evolution of a Temple*, London: Routledge, 2006, 16.
(49) HERB, M. & DERCHAIN, Ph.: "The landscapes of Ancient Egypt: Intellectual Reactions to the Environment of the Lower Nile Valley", in *African Landscapes: Interdisciplinary Approaches*, edited by BUBENZER , O. & BOLLIG, M, Springer Science & Business Media, 2009, 206.

المدينة التي تأتي في الترتيب على المنظر رقم (١) يمكن أن تُقرأ *rš-ḳdš* "الرأس المقدسة"، ويرى Helck أنها تقع إلى الغرب من نطاق قادش.(٥٠) أما المدينة التي تحمل رقم (٤) فتقرأ *rꜣ-ḥw-sꜣ* ويرى Müller أنها نفسها مدينة روخيزي *Rukhizi* التي ورد لها إشارة في رسائل العمارنة.(٥١) وهذه المدينة هي نفسها مدينة ميخيزا *Mekhiza* الواقعة في الجزء الجنوبي من منطقة حرمون السورية. (٥٢)

وبمطابقة التوزيع الجغرافي لتلك المدن الثلاث بـ (الخريطة رقم ١) مع مواضعها على النقش، نلاحظ أن مدينة *krk* "خربة الكرك" تقع فعليًا إلى الجنوب من كلتا المدينتين المذكورتين أعلاها بالنقش، حيث كان موقعها على الشاطىء الجنوبي من بحيرة طبرية (الجليل). الأمر الذي يُعد بدوره تأكيدًا على التحديد الجغرافي لتلك المدينة المُحصنة، والتي اكتسبت من طبيعتها المرتفعة تحصينًا طبيعيًا كان له الفضل في تسميتها التي تعني المدينة المرتفعة أو المُحصنة، ورغم أهميتها الحضارية والرمزية في إخضاعها، إلا أنها طالما بقيت مجهولة الهوية.

(50) HELCK, *Die Beziehungen Ägyptens*, 209.
(51) MÜLLER, *Egyptological Research*, 47.
(52) PETRIE, W. M. F., *Syria and Egypt: from the Tell el Amarna Letters*, London: Forgotten Books, 2013, 54-111.

عماد أحمد ابراهيم الصياد | DOI 10.21608/JGUAA.2020.28710.1094

- الخاتمة والنتائج:

أوضحت الدراسة مجموعة من النتائج التي يمكن سردها على النحو التالي:

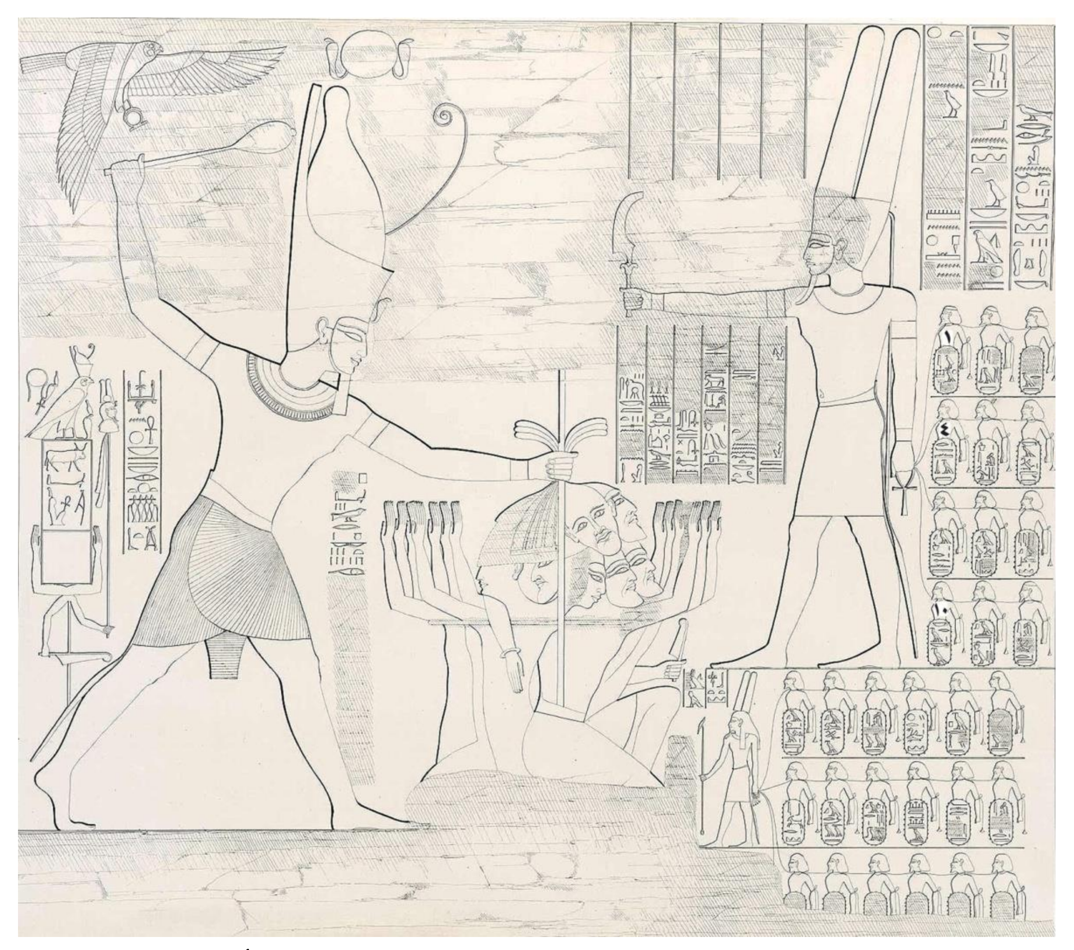
- لم يعد مقبولاً اعتبار موقع مدينة "كرك" في نطاق آسيا الصغري، خاصة وأن اسم المدينة قد ورد في النقوش ضمن أسماء المدن الآسيوية الواقعة في منطقة سوريا القديمة وبهيئة آسير سوري، وقد لعبت الأسس والقواعد الفنية والتي تراعي البُعد الجغرافي في توزيع المناظر دورًا بارزًا في التأكيد على موقعها في شمال فلسطين جنوب كل من قادش وروخيزي أو ميخيزا، على الشاطىء الجنوبي الغربي لبحيرة طبرية والمعروفة حاليًا باسم "خربة الكرك".

- بات واضحًا أن النفوذ العسكري المصري لم يكن له وجود في مدينة "كرك" قبل عصر الرعامسة، فلم يرد لها ذكر أو إشارة قبل هذا التاريخ، إذ يبدو أنها كانت محطة عسكرية مهمة لاستكمال معاركهم في قادش، ثم بعد ذلك مع شعوب البحر في عهد الملك رعميسس الثالث.

- كان للسيطرة على مدينة "كرك" دلالة رمزية مهمة لملوك الرعامسة، مفادها السيطرة والإخضاع للإمبراطورية الحيثية العظمى آنذاك ولكن خارج حدود إمبراطوريتهم؛ وذلك في ضوء ما أشارت له الدراسة حول أصل سكان المدينة الذي جاء نتيجة هجرة قديمة من الأناضول في العصور المبكرة.

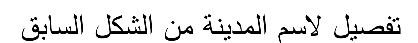
- ما كان أبدًا الدافع في توظيف عبيد كرك كخدم منازل وبخاصة في مهنة السقاية على وجه التخصيص إنما هو محض صدفة، بل كان ذلك عن قصد وعمد بُغية الإذلال بعد الرفعة، تلك الأخيرة التي اكتسبوها بعدما شاعت صناعاتهم من الأكواب والأواني مناطق متعددة من الشرق الأدنى القديم وكان من بينها مصر.

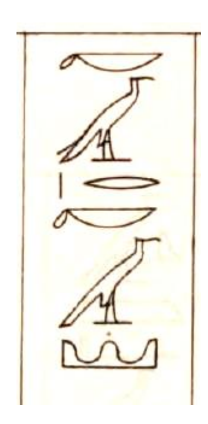
- أصبح مقبولاً أن إدارج عبيد "كرك" ضمن أسرى الرعامسة التقليديين من الكنعانيين والزنوج كعرق مستقل ومختلف - رغم وجود مدينتهم في نطاق الكنعانيين- مرجعه إلى أصولهم المنتمية إلى الآناضول في آسيا الصغرى.



(شكل ١) نقش الملك رعمسيس الثاني على الجدار الخارجي لصالة الأعمدة الكبرى بالكرنك
L*D*, III*,* pL.144.

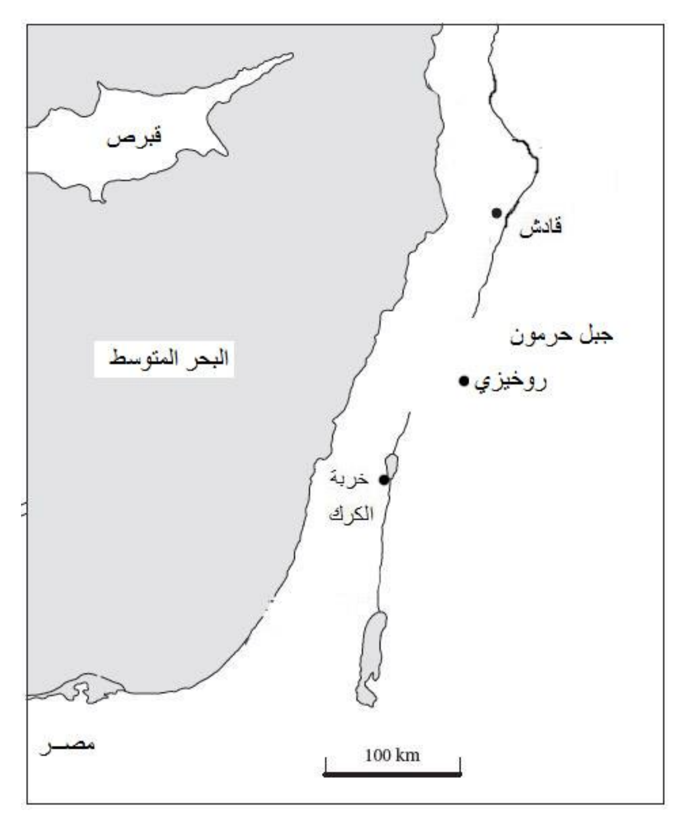



تفصيل لاسم المدينة من الشكل السابق



(شكل ٢) اسم مدينة *krk* كما جاء في نقش معبد مدينة هابو للملك رعمسيس الثالث

MÜLLER. W. M, *Egyptological Research: Result of A Journey in 1904*, Washington 1906, pl.70.



(خريطة ١) يتمثل عليها مواقع ثلاثة من المدن الواردة بنقش الملك رعمسيس الثاني بالكرنك

(تعريب الباحث)

VAN DE MIEROOP, M., *The Eastern Mediterranean in the Age of Ramesses II*, Oxford 2007, p.113.

– المراجع العربية

– الجميلي، عامر عبد الله ، "أصول أسماء بعض المدن والمواضع الجغرافية عند ياقوت الحموي بين الأسطورة والأصل اللغوي"، سومر، مج. ٥٥، بغداد: الهيئة العامة للآثار والتراث ، ٢٠١٠.

- al-Ğumaylī, ʿAmir ʿAbdullah, "Usūl Asmāʾ baʿḍ al-mudun waʾl-mawāḍiʿ al-ğuġrāfīya ʿinda Yaqūt al-Hamawī bayna al-usṭura waʾl-aṣl al-Luġawī", *Sumer*, vol. 55, Baghdad: al-Hayʾa al-ʿamah liʾl-aṯār waʾturāṯ , 2010.

– الشهابي، قتيبة، *معجم المواقع الأثرية السورية*، دمشق: وزارة الثقافة السورية ٢٠٠٦.

- al-Šhihābī,Qutaybah, *Muʿğam al-mawāqiʿ al-aṯarīya al-Sūrīya*, Damascus: Wizarat al-ṯaqafa al-Sūrīya, 2006.

– المراجع الأجنبية

- ALLEN, J, P., *An Introduction to the Language and Culture of Hieroglyphs*, Cambridge, 2010.
- ANTHONY, F, B., *Foreigners in Ancient Egypt: Theban Tomb Painting from the Early Eighteenth Dynasty*, Bloomsbury, 2016.
- BAKIR, A., *Slavery in Pharaonic Egypt*, SASAE 18, Cairo, 1952.
- BELLION, M., *Égypte Ancienne: Catalogue des Manuscrits Hiéroglyphiqes et Hiératiques et des Dessins, sur Papyrus, cuir ou tissu, publiés ou signalés*, Paris, 1987.
- BLYTH, E., *Karnak: Evolution of a Temple*, Routledge, 2006.
- BOOTH, Ch., *The Role of Foreigners in Ancient Egypt*, Oxford, 2005.
- CAMINOS, R, A., *Late Egyptian Miscellanies*, London, 1954.
- DARESSY, G.: "Listes Géographique de Médinet-Habou", *Rec. de trav* 20, 1898, 113-119.
- ERMAN, A., *The Literature of Ancient Egyptians*, London, 1927.
- FISCHER, H. G.: "An Early Occurrence of Hm (Servant) in Regulation Referring to a Mortuary Estate", *MDAIK* 16, 1958, 131-137.
- FISCHER, P. M.: "The Early Bronze Age at Tell Abu al-kharaz: Jordan Valley", In *Ceramics and Change in the Early Bronze Age of the Southern Levant*, edited by PHILIP, G. & PAIRD, D., 201-232, London: A & C Black, 2000.
- GADALLA, M., *Historical Depection: The Untold Story of Ancient Egypt*, Tehuti Research Foundation, 1999.
- GARDINER, A. H., *Late Egyptian Miscellanies*, Bruxelles, 1937.
- GARDINER, A. H., *Egyptian Grammar*, 3rd (ed), Oxford, 1957.
- GAUTHIER, M. H., *Dictionnaire des Noms Géographiques Contenus dans les Textes Hiéroglyphiques*, V, IFAO, 1928.
- GLUECK, N.: "Archaeological Exploration and Excavation in Palestine, Transjordan and Syria during 1937", *AJA* 42, n.1, 1938, 146-157.
- GRABBE, L, L., *The land of Canaan in the Late Bronze Age*, London: Bloomsbury Publishing, 2017.
- GREENBERG, R., *The Archaeology of the Bronze Age Levant*, Cambridge University Press, 2019.
- HAGEN, F.: "Literature, Transmission and The Late Egyptian miscellanies" In *Current Research in Egyptology 2004: Proceedings of the Fifth Annual Symposium which Took Place at the University of Durham*, edited by DANN, R. J, 84-99, Durham, January 2004.
- HELCK, W., *Die Beziehungen Ägyptens zu Vorderasien im 3. und 2. Jahrtausend V.CHR*, Wiesbaden, 1971.
- HELCK, W.: "Sklaven", In *LÄ*, V, edited by HELCK, W & OTTO, E, 982-987, Wiesbaden, 1984.
- HENRY, R., *Synchronized Chronology: Rethinking Middle East Antiquity: A Simple Correction to Egyptian Chronology Resolves the Major Problems in Biblical and Greek Archaeology*, Algora Publishing, 2003.

- HERB, M. & DERCHAIN, Ph.: "The landscapes of Ancient Egypt: Intellectual Reactions to the Environment of the Lower Nile Valley", In *African Landscapes: Interdisciplinary Approaches*, edited by BUBENZER, O. & BOLLIG, M, 201-224, Berlin: Springer Science & Business Media, 2009.
- KAHL, J.: "Hieroglyphic Writing During the Fourth Millennium BC: An Analysis of Systems", *Archéo- Nil* 11, 2001, 101-134.
- KITCHEN, K. A.: "Some New Light of the Asiatic Wars of Ramesses II", *JEA* 50, 1964, 47-70.
- KURTH, D., *Einführung ins Ptolemäische: eine Grammatik mit Zeichenliste und Übungsstücken*, II, Hützel, 2007.
- LAMB, W.: 'The Culture of North-East Anatolia and its Neighbours', *AnatStud* 4, London, 1954, 21-32.
- L*D* = LEPSIUS, C, R., *Denkmäler aus Ägypten und Äthiopien nach den Zeichnungen*, Bd VI, Abth III, Berlin, 1851.
- MAISLER, B. & STEKELIS, M. & AVI-YONAH, M.: "The Excavation at Beth Yerah (Kherbit el-Kerak) 1944-1946", *IEJ* 2, Jérusalem, 1952, 165-173.
- MÜLLER, W, M., *Asien und Europa nach Altägyptischen Denkmälern*, Leipzig 1893.
- MÜLLER, W, M., *Egyptological Research: Result of A Journey in 1904*, Washington, 1906.
- NATAN, Y., *Moon-o-theism: Religion of a War and Moon God Prophet*, Create Space Independent Publishing Platform, 2006.
- NEVUE, F., *The Language of Ramesses: Late Egyptian Grammar*, Oxford, 2015.
- PETRIE, W, M, F., *Syria and Egypt: from the Tell el Amarna Letters*, London: Forgotten Books, 2013.
- RAPHAEL, G. & RON, Sh. & MARK, I.: "New evidence for the Anatolian Origins of 'Khirbet Kerak Ware People' at Tel Bet Yerah (Israel), ca 2800 BC" *Paléorient* 40, n.2, 2014, 183-201.
- REDFORD, D. B., *The Medinet Habu Records of the Foreign Wars of Ramesses III*, Leiden: Brill, 2017.
- SIMONS, J., *Handbook for the Study of Egyptian Topographical Lists Relating to Western Asia*, Leiden, 1937.
- SOWADA, K. N., *Egypt in the Eastern Mediterranean during the Old Kingdom: An Archaeological Perspective*, Göttingen, 2009.
- VAN DE MIEROOP, M., *The Eastern Mediterranean in the Age of Ramesses II*, Oxford, 2007.
- WILKINSON, R. H., *The Complete Temples of Ancient Egypt*, New York, 2000.
- WILSON, H, S. & WILSON, J, A., *The Culture of Ancient Egypt*, University of Chicago Press, 1956.